الدقة فان فى امكانى ان أقول ان الذى شاهدته فى مدينة تبوك من التطور السريع فاق تصورى مع اننى شاهدت العديد من المرات مدينة تبوك فى التلفزيون لكن المشاهدة من قرب تختلف عن نقل التلفزيون لان التلفزيون ينقل العديد من البرامج وليس لمدينة واحدة فقط .

لكن الشىء الذى اعجبنى وسررت به أكثر وأكثر عندما شاهدت التطور الموجود فى النواحى العسكرية سواء كانت القوات البرية أو الطيران وكذلك من حيث التنظيم الدقيق الذى وصل أبعد حد فيما يتعلق بالأمور العسكرية هذا شىء أعرفه ولكن مرة ثانية أقول ان المشاهدة تختلف عن القراءة . . وكان سمو الأمير سلطان ابن عبدالعزيز يطلعنى أولاً بأول على التطور الموجود بالنسبة لقاعدة تبوك . . ولذلك فقد رأيت والحمد لله ما سر الخاطر وأبهج الصدر ولكننا اذا بعد بنا النظر بعض الوقت ورأينا كيف كانت هذه المنطقة قبل عشر سنوات وكيف اصبحت عليه الآن من أوضاع من الناحية العسكرية أو الناحية المدنية فانه أمر يبعث على الاطمئنان .

بالنسبة للناحية العسكرية فقد رأيت وقلت انه شىء اعجبت به اعجاباً كبيراً من حيث دقة التنظيم ومن حيث الاستعدادات العسكرية الموجودة على مختلف أنواعها من الأسلحة المختلفة .

كذلك شاهدت شعباً فى شمال المملكة العربية السعودية يتطور بسرعة مذهلة يمكن ان تكون مذهلة للغير ولكن بحكم معرفتى لدقائق الأمور من قديم فاننى لا أرى ان هذا شيئاً غريباً على شعب يريد ان يصل الى المستويات العليا مثل ما وصل غيره من عشرات السنين .

نحن ولله الحمد وصلنا الى ما نريد فى أقصر مدة ممكنة وهذا من فضل الله من كان يتصور ان يصل المستوى العسكرى عندنا فى فترة قصيرة الى المستوى الذى شاهدناه .

ان هذا لا يدل فقط على ان الدولة أوجدت نوعية السلاح ولكن يدل على همة المواطن السعودى الذى بذل أقصى مجهود ممكن فى الوصول الى المستويات العليا جداً فى مقدرته العسكرية على مختلف أنواعها ان كانت برية أو بحرية أو جوية . . وهذا ليس هو الحد الذى نريد ان نقف عنده ولكن نعتقد ان القواعد ارسيت تماماً لتطوير جيش المملكة العربية السعودية فى جميع فروعه الى أرقى المستويات حتى نصل الى ما وصل اليه الغير بطريقة منظمة .

هذه هي القاعدة الرئيسية ولكن أعرف تماماً ان شبابنا فى المملكة العربية السعودية يندفع من تلقاء نفسه ودون ان يطلب منه لأداء الواجب الذى عليه . . لقد شاهدت أمس شباباً بمستوى ان يفتخر به الانسان افتخاراً متكاملاً وخاصة فى القوات البرية . . طبعاً كما هو معروف فان تبوك ليست قريبة من البحر ولكن القوات البرية والطيران وامكانية استيعاب التطور الحديث فى جميع أنواع الأسلحة أمر نعتز به كثيراً .

ولقد سبق ان رأيت التطور الموجود فى القوات البحرية سواء أكانت فى جدة أم فى المنطقة الشرقية وسوف تتطور ان شاء الله الى أرقى المستويات فى القوات التى أشرت اليها الآن البرية والبحرية والطيران .

من المعروف ان الطيران وهذا ليس لأنى موجود فى قاعدة جوية ـ هو عصب كل شىء ويعتمد عليه ـ بعد الله ـ ليكون الدرع الأول الواقى والمدافع والرادع لأى . . بلدنا كما هو معروف بلد شاسع الأطراف وبقدر ما تكون قوتنا الجوية قوة ضاربة عندما تحترم .

ومن المعروف ان المملكة العربية السعودية بلد لا يريد ان يدخل مع أحد فى أيسة مشكلة ولكنه لا يسمح لأحد ان يتدخل فى مشاكله مهما كان نوع الدولة أو جنسيتها أو هويتها .

فنحن أناس لا نريد ان نخلق مشكلة لأحد ولكننا نريد ان نكون أقوياء بحول الله حتى اذا أردنا ان ندافع عن وطننا أصبح فى امكاننا الدفاع وردع المعتدى بشكل تستطيع ان تفخر به المملكة العربية السعودية . . وهذا هو الذى نسعى اليه عندما قلت ان لابد ان تصل الى المستويات العليا سواء فى الطيران أو فى القوات البرية أو القوات البحرية .

وأكرر مرة أخرى ان الاعتماد بعد الله هو على العضلات المفتولة وعلى الشباب الناهض الذى يرى ويفتخر ان ينتظم فى سلك هذه القوات دون ان تدفعهم الدولة أو تفرض عليهم ارادة معينة بل هم بأنفسهم يتدافعون الآن الى الانخراط فى هذه الأسلحة .

ومن هذا المنطلق فان الدولة لن تتردد أبداً فى تقوية جميع أنواع الأسلحة فالأبواب مفتوحة أمامنا وفى امكاننا ان نشترى الأسلحة من أية دولة فى العالم فليس هناك ما يمنع أو يحول بين المملكة العربية السعودية وبين أي نوع متطور من أية دولة فى العالم تصنع مثل هذه الأسلحة فنشترى منها ما نريد والفضل لله . . لا نريد من أحد منة ولا نريد ان نرغم أحد على ان يبيعنا شيئاً معيناً فنحن أحرار ودولة حرة غير مرتبطة بأية دولة فى العالم ولكنها مرتبطة برب العزة والجلالة وكتاب الله وسنة رسوله .

هذه هي القاعدة التى ننطلق منها وعلى هذا الأساس فنحن لا نخشى شيئاً مادمنا نتبع كتاب الله وسنة رسوله . . وليس هناك أي خطر على هذه البلاد لان ربنا وعدنا فقال : «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» ووعد رب العزة والجلالة فوق كل وعد .

أما ماشاهدته من الناحية المدنية فقد شاهدت فى الواقع مدينة تضاهى المدن الأخرى فى أنحاء البلاد . . مدينة تتطور بين شهر وآخر وتندفع الى الأمام . . وهذا ليس فقط لان الدولة وفرت جميع الامكانيات ولكن شعب المملكة العربية السعودية فى هذه المنطقة وفى جميع المناطق الأخرى عنده القابلية والاستعداد لان يصل بوطنه الى ما وصلت اليه الأوطان الأخرى من رقي وتطور فى حدود شريعتنا الاسلامية التى هي فى الواقع الأساس والقاعدة .

فأهنىء نفسى وأهنىء شعب المملكة العربية السعودية بأسرها . . بما وصلت اليه من تطور عسكرى ومدنى . . وكل ما أرجوه لاخوانى فى هذه الأسلحة وجميع الأسلحة العسكرية الأخرى وجميع المواطنين فى أي مكان وأي مرفق ان يوفقهم رب العزة والجلالة لما يحبه ويرضاه .

لقد شاهدت اليوم فى منطقة تبوك العديد من المزارع . . وعلى الرغم من اننى كنت أسمع عنها إلا ان ما شاهدته على الواقع يفوق الوصف من ناحية زراعة الحبوب ومختلف أنواع الخضراوات والحاجيات الأخرى التى تحتاجها البلاد . . كلنا يعرف كيف كنا قبل عشرين سنة وكيف نحن عليه الآن . . وأصل هذه الأمور التى أتحدث عنها صدرى . . ولذلك فان رغباتى المؤكدة لا تتوقف عند هذه الزيارة لتبوك هذه المرة ولكن سوف أقوم ان شاء الله مراراً أخرى . . وسوف أقوم كذلك بزيارة جميع مناطق المملكة العربية السعودية لكى أطلع بنفسى على الكثير من الأمور التى ربما أراها فى التلفزيون أو أقرأ عنها فى الصحف أو توصف لى .

ومن حسن الحظ ان مقومات المملكة العربية السعودية هي فى أيد أمينة وتعتمد كل الاعتماد على كتاب الله وسنة رسوله . . وهذه هي القاعدة الأساسية التى انطلقت منها هذه البلاد منذ قديم الزمان .

ان الفخر الأكبر الذى يجب ان تفتخر به بحكم اننا مواطنين هو ان الله جعلنا فى خدمة بيت الله الحرام ومسجد نبيه ﷺ . . هذه أكبر مفخرة يفخر بها المواطن فى هذه البلاد . . وكل ما أتمناه ان يوفقنا ربنا لما يحب ويرضى ويوفق الأمراء فى جميع المناطق لان يؤدوا واجباتهم مع انهم فى الواقع يودون واجباتهم على خير ما يرام وكذلك جميع المسئولين فى الدولة .

وقبل ان أختتم هذه الكلمة الارتجالية أشكر الابن فهد بن سلطان على اهتمامه كما أشكر كذلك اخوانه الذين سبقوه فى هذه المنطقة على ماقاموا به من تطوير فى منطقة تبوك .

ولا شك ان الابن فهد بن سلطان بن عبدالعزيز سوف يعمل ما يستطيع عمله من مجهود بتعاون أبناء هذه المنطقة الذين يندفعوا الى الأمام لما فيه مصلحة دينهم ودنياهم .

وشكراً للتليفزيون السعودى .

بعد ذلك أخذت صورة تذكارية لخادم الحرمين الشريفين حفظه الله مع بعض منسوبى القاعدة .

خادم الحرمين الشريفين يرعى|بقية

هذا وقد وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بحفظ الله ورعايته الى المدينة المنورة عند الساعة الثامنة و ٤٥ دقيقة قادماً من تبوك وكان فى استقباله حفظه الله فى المطار صاحب السمو الملكى الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة وأصحاب الفضيلة العلماء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين .

وكان خادم الحرمين الشريفين حفظه الله قد غادر مدينة تبوك فى وقت سابق من مساء الجمعة الماضى بعد ان قام حفظه الله بزيارة لمنطقة تبوك فى نطاق الزيارات الملكية الكريمة التى يقوم بها «أيده الله» لمختلف مناطق ومدن المملكة ورعايته لجميع المشروعات التى تقام والالتقاء باخوانه المواطنين .

وكان فى وداعه حفظه الله صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكى الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية وصاحب السمو الملكى الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك وأصحاب السمو الملكى الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين .

وقد وصل فى معية خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكى الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكى الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وأصحاب السمو الملكى الأمراء وأصحاب المعالى الوزراء .

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين فى حله وترحاله .

هذا وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود عن شكره لصاحب السمو الملكى الأمير فهد ابن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك ولأهالى المنطقة على ما عبروا عنه من مشاعر طيبة .

وقال حفظه الله فى برقية جوابية رداً على البرقية التى رفعها له سمو أمير منطقة تبوك بمناسبة انتهاء زيارة خادم الحرمين الشريفين للمنطقة . . «لقد سررنا كثيراً لما لمسناه وشاهدناه فى جولتنا فى المنطقة من تنظيم وتقدم كبير فى مختلف مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفى مقدمة ذلك الاهتمام بالزراعة وتطويرها .

وأكد حفظه الله ان هذا يدل على جهود أبنائنا واخلاصهم لدينهم وبلادهم .

وتمنى خادم الحرمين الشريفين فى ختام برقيته من الله العلي القدير ان يوفق الجميع لخدمة ديننا وبلادنا العزيزة .

وكان صاحب السمو الملكى الأمير فهد ابن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك قد أعرب عن شكره وشكر جميع أهالى المنطقة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز آل سعود على زيارته الكريمة لمنطقة تبوك .

وقال سموه فى برقية رفعها لخادم الحرمين الشريفين باسمه وباسم أهالى منطقة تبوك . . «اننا ننتهز هذه الفرصة لنتقدم لكم بأسمى فروض السمع والطاعة والولاء داعياً الله عز وجل ان يطيل فى عمر خادم الحرمين الشريفين وان يمده بعون من عنده انه سميع مجيب» .

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود قد قام بعد عصر الجمعة بجولة تفقدية لعدد من المشروعات الزراعية الانمائية الوطنية التى تنتشر على مساحات واسعة فى المناطق المحيطة بمدينة تبوك .

وشملت هذه المشروعات الزراعية على عدد كبير من الحقول الخاصة لمزارع الفواكه والخضروات والحبوب بالاضافة الى مزارع الدواجن وحقول تهجين الأغنام .

كما شاهد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله مشاتل الزهور التى أصبحت تصدر انتاجها الى جميع أنحاء العالم العربى وبعض دول أوروبا يومياً بكميات كبيرة .

وقد أعرب حفظه الله عن تقديره للجهود التى بذلها المواطنون المثمرون من أبناء هذه المنطقة والمناطق الأخرى الذين قاموا باحياء مساحات كبيرة من الأراضى وتوفير مصادر الري لها على أحدث الوسائل مما ساعد على الاسهام فى اثراء حركة تصدير منتجاتها الى جميع أنحاء المملكة وبالتالى اسهامها فى تحقيق سياسة الاكتفاء الذاتى من الفواكه والخضروات والحبوب وغيرها من المنتجات الحيوانية كالألبان ومشتقاتها .

هذا وقد رافق خادم الحرمين الشريفين فى هذه الجولة صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز ومرافقوه والرئيس الفخرى لمجلس ادارة شركة تبوك للتنمية الزراعية وأصحاب السمو الملكى الأمراء وأصحاب المعالى الوزراء ورئيس المراسم الملكية .

بعد ذلك قام خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة ومرافقوه بزيارة القاعدة الملك فيصل الجوية بتبوك حيث تشرف ضباط القاعدة بالسلام على خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة .

هذا وقد أكد صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام لزيارة خادم الحرمين الشريفين لمنطقة تبوك وتفقده لأحوال المواطنين وللقوات المسلحة تحمل معانى كبيرة للاهتمام المستمر من خادم الحرمين الشريفين بأبنائه ورعايته ومشاركته للقوات المسلحة كل أفراحها .

وقال سموه ان أبناء المنطقة سعداء جداً بتشريف خادم الحرمين الشريفين .

وأضاف سموه « انه يسعدنا كذلك حضور فخامة الرئيس على عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والوفد المرافق له للعرض العسكرى الجيد لقواتنا .

ودعا سموه الله ان يوفق الجميع لخدمة أمتنا ولاعلاء كلمته ونصرة دينه سبحانه وتعالى .

هذا وكان خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة الملك فهد ابن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله قد رعى بحضور فخامة رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد على عبدالله صالح والوفد المرافق له قبل ظهر الخميس قبل الماضى استعراضاً لوحدات رمزية من القوات المسلحة فى المنطقة الشمالية الغربية وذلك فى مدينة الملك عبدالعزيز العسكرية بتبوك .

وقد وصل خادم الحرمين الشريفين وضيفه الكبير الى مقر الحفل عند الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل الظهر وسط مجموعة من أبناء القوات المسلحة الذين اصطفوا على جانبي الطريق المؤدى الى الحفل محيينه حفظه الله وضيفه الكبير .

وقد كان فى استقبال خادم الحرمين الشريفين وفخامة العقيد على عبدالله صالح لدى وصولهما مقر الحفل صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكى الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك ورئيس هيئة الأركان العامة وقادة أفرع القوات المسلحة وقائد قاعدة الملك فيصل الجوية بالشمالية الغربية وفور وصول خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة وضيفه الكبير الى مقر الحفل عزفت الموسيقى السلام الملكى ثم استقلا عربة مكشوفة حيث قاما بجولة تفقدية للوحدات المشاركة فى العرض .

وبعد ان أخذ خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة وضيفه الكبير مكانهما فى المنصة الرئيسية بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم ثم ألقى قائد المنطقة الشمالية الغربية اللواء الركن عبدالعزيز آل الشيخ كلمة بهذه المناسبة .

بعد ذلك بدأت تشكيلات رمزية من وحدات القوات المسلحة فى المنطقة الشمالية الغربية بالمرور من أمام المنصة الرئيسية ، ثم قامت مجموعة من الطائرات بقاعدة الملك فيصل الجوية بالاستعراض أمام خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة وضيفه الكريم ، ثم بدأ القفز المظلى الحر أداه بعض أفراد المظلات وقوات الامن الخاصة حيث توجهوا بعد وصولهم الى الأرض للسلام على خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس على عبدالله صالح ثم عزف السلام الملكى .

بعد ذلك غادر حفظه الله وضيفه الكبير مكان الحفل مودعين بمثل ما استقبلا به من حفاوة وتكريم .

هذا وقد أقامت القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية حفل غداء كبير بعد ظهر اليوم نفسه تكريماً لخادم الحرمين الشريفين والقائد الأعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وفخامة العقيد على عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وذلك فى مدينة الملك عبدالعزيز العسكرية .

وحضر الحفل صاحب السمو الأمير سعود ابن محمد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكى الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكى الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض .

كما حضر الحفل أصحاب السمو الملكى الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالى الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين .

استقبالات سمو ولي العهد |بقية|

السيد هانزديتريش جينشر والوفد المرافق له الذى يزور المملكة حالياً .

وقد حضر المقابلة صاحب السمو الملكى الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطنى وصاحب السمو الملكى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ومعالى نائب رئيس الحرس الوطنى المساعد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجرى وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المانيا الأستاذ عباس فائق غزاوى والسفير الألمانى لدى المملكة السيد فالتر نوفاك ومدير ادارة الشرق الأوسط بوزارة الخارجية الألمانى الدكتور فابر .

وكان سمو ولي العهد قد استقبل قبل ظهر الأربعاء جموعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه .

واستقبل صاحب السمو الملكى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى فى مكتب سموه بالديوان الملكى بعد ظهر الأحد رئيس مجلس النواب النمساوى السيد ليوبولد كراتس .

وحضر المقابلة سفير النمسا لدى المملكة السيد ... رئيس جمعية العلاقات النمساوية العربية السيد نبيل كزبرى .

كما استقبل صاحب السمو الملكى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى بمكتب سموه بالديوان الملكى بعد ظهر الأحد السفير الهندى لدى المملكة السيد عشرت عزيز .

كما استقبل صاحب السمو الملكى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز فى مكتب سموه بالديوان الملكى بعد ظهر الثلاثاء السفير الامريكى لدى المملكة السيد هيوم هوران .

كما استقبل سموه بعد ذلك سفير جمهورية النمسا لدى المملكة السيد جيرفريه بوخاور .

وقد تشرف السفيران بالسلام على سموه وقدما له التهنئة بنجاح مؤتمر القمة العربى غير العادى الذى عقد فى عمان ونوها بالجهود التى بذلها سمو ولي العهد بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وما نتج عن هذا المؤتمر من قرارات ونتائج إيجابية تهم العالم العربى وما بذله سموه من جهود مضنية للتوفيق بين الأشقاء العرب وتقريب وجهات النظر والعمل على رأب الصدع وما فيه خير الأمتين العربية والاسلامية .

كما استقبل صاحب السمو الملكى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى فى الديوان الملكى بعد ظهر الثلاثاء أيضاً بالرياض أصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ .

كما استقبل سمو ولي العهد بقصر سموه مساء اليوم نفسه جموعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه .

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكى الأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مكتب الدراسات الاستراتيجية وأصحاب السمو الملكى الأمراء .

وقد تناول الجميع طعام العشاء على مائدة سمو ولي العهد .